

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | الأمن والإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة الافاضل اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا - 00:00:29

سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته وابشركم بادئ ذي بدء - 00:00:58

ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم لكم ولامثالكم ممن نرجو انه صدق فيهم وصفه صلى الله عليه وسلم الذي طابق وعده في قوله كما في الصحيح عنه ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:01:21

يتلون كلام الله ويتذكرونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده السكينة فهذه المساجد وبيوت الله لا صخب فيها كما في الاسواق - 00:01:44

ولا ارتفاع اصوات ولا سب ولا شتم كما في الملاهي والملاعب والرحمة رحمة الله جل وعلا التي سببها الاجتماع على ذكره ليس الاجتماع على قيل وقال وانما اجتماع على ذكره - 00:02:08

والجزاء منه سبحانه وتعالى وفاقا اي لهذا العمل الذي يجازي عليه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وحفتهم الملائكة ولله مائة سياحة سيارة في ارضه فاذا رأت مجالس الذكر نادى بعضها بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - 00:02:28

ستشهد هذه الملائكة لعباد الله اجتماعهم على ذكر الله في بيت من بيوته والرابعة ويا لها من مزية ويا لها من فضيلة ورتبة قال وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده - 00:02:56

لان الجزاء من جنس العمل وفي الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا يقول سبحانه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ - 00:03:17

ذكرته في ملأ خير منهم وهذا في ذكر ملك الملوك وملك القلوب سبحانه وتعالى اذا ذكرته في نفسك ذكرك الله جل وعلا في نفسه المقدسة واذا ذكرته في ملأ من ملأ الدنيا - 00:03:36

كان الجزاء من جنس العمل وفي وفاقا بان يذكرك الله جل وعلا في ملأه الاعلى في ملائكته المقربين وملائكته الكربين سمعتم يا رعاكم الله عنوان هذه المحاضرة حول الامن والايمان - 00:03:56

ولا يمكن ان يكون امن القلوب وامن في الاوطان وامن في الاموال وامن في الابدان وامن الا بتحقيق الايمان اذ تحقق الايمان المبني على التوحيد لله جل وعلا وحده والايمان به سبحانه - 00:04:20

بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره يتظافر معه الامن التام في الدنيا والاخرة وهذا ذكره ربي جل وعلا ممتنا به على عبادته وواعدا اياهم بذلك ففي اية سورة الانعام - 00:04:47

يقول جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه عظمت هذه الاية عليهم واستشكلوا فيها عدم لبس الايمان بظلم - 00:05:12

فقالوا يا رسول الله قاله الصديق وغيره رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم حيث ظنوا رضي الله عنهم من

كمال تعلقهم بالله وخوفهم وخشيتهم منه - 00:05:42

ان مجرد الظلم ينتفي معه هذا الايمان الذي رتب عليه الوعد الكريم بالامن التام في الدنيا والاخرة قالوا واينا لم يلبس ايمانه بظلم يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم مبشرا - 00:06:05

اصحابه ومن ورائهم امتاه انه ليس الظلم الذي تذهبون اليه يعني الظلم بالذنوب والمعاصي مما لا يخرج صاحبه من الملة انه ليس الظلم الذي الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - 00:06:26

نشير الى قول لقمان الحكيم وهو يعظ ابنه في قول الله سبحانه وتعالى في سورة لقمان واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:06:48

نعم يا ايها الاخوة الشرك ظلم عظيم لانه عدل بحق الله فصرفه لغيره وهو الشرك الاكبر ومثله الكفر الاكبر ومثله النفاق الاكبر الاعتقاد عدل بحق الله فصرفه لغيره فصار ظلما عظيما - 00:07:08

اذ هو اعظم الظلم ان تصرف حق الله لغيره الله بالدعاء الذبح بالنذر الصلاة وترائي بها غير وترائي بها الناس بالنفقة وتبتغي بها ثناء الناس بالجهد في سبيل ان تمدح - 00:07:33

ويقال ما اشجعه! ما ابذله وتبتغي بها مدحة الناس هذا ظلم عظيم لانك صرفت حق الله فاديت لغيره يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان هذا الامن - 00:07:58

الذي وعد الله جل وعلا المؤمنين الذين برأوا ايمانهم من الظلم الاكبر اولئك لهم الامن امن في الدنيا في قلوبهم وفي اعتقادهم لما حار واظطرب غيرهم ولهذا يا ايها الاخوة - 00:08:18

اهل الكفر واهل الشرك مهما بلغ امر رفايتهم وما مدوا به من مدد الدنيا والصحة والعافية والارزاق وجمال الاجواء لكن لا تزال قلوبهم مضطربة في حيرة وفي اضطراب وعدم سكون - 00:08:43

ولهذا عند ادنى مصيبة يهربون منها الى الانتحار والى قتل انفسهم لانهم لم ينعموا بنعمة الامن واعظم من امن الدنيا امن يوم الفزع الاكبر وقبله امن في البرزخ والقبور يوم ينعمون باثر الايمان بالله سبحانه - 00:09:06

والعمل الصالح الذي عملوه لله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون الدنيا قد يلحقها صاحبها فيها البلاء قد يلحق صاحبها فيها البلاء فينبى في نفسه - 00:09:33

في ماله يبلى بالغرق يبلى في حبيبه جاءت الامطار في الايام الماضية واثرت على الناس هذا الاثر في اموالهم وفي ممتلكاتهم وفي ابدانهم وهذا جراء الابتلاء او جراء الذنوب لانه ما نزل على الناس بلاء اي بلاء - 00:09:57

الا بذنب ولا يرفع هذا البلاء الا بالتوبة ولهذا من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف قد يبلى الانسان ايضا يبلى السجن يبلى بالمرط يبلى لاولاده في اخلاقهم او في او في ارزاقهم - 00:10:24

او في ابدانهم والبلاء متنوع ولكن العاقل الحصيف الذي يرجع البلاء الى ماذا؟ الى ذنبه هو والى علاقته بربه سبحانه لان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - 00:10:51

ومع ذلك هذا البلاء لابد من وقوعه كما قال الله جل وعلا في فاتحة سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:11:12

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البلاء على قدر الايمان كلما زاد الايمان زيد في البلاء - 00:11:31

واشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل لقي النبي عليه الصلاة والسلام انواعا من البلاء وكذا من قبله من انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام فان من انبياء الله من اذاه قومه - 00:11:55

وطردوه والقوه في غياهب البحر ومن انبياء الله من قتله قومه ولم يؤمن به ولم يسلم منهم بل قتلوه وهذا ايضا ما لحق اتباع الانبياء من الصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:15

ينوع الله جل وعلا عليهم البلاء وهذا مداره على اصليين عظيمين من سنن الله جل وعلا الكونية والشرعية الاولي الاول ما سمعتموه من الابتلاء والامتحان ليختبرهم سبحانه ويمحص ايمانهم بانواع البلاء وانواع الفتنة - [00:12:36](#)

والامر الثاني المتعلق ايضا بسنة شرعية وكونية ان هذا البلاء له سببه له موجه وذلك بالظلم والمعصية والاثم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:13:01](#)

اي بسبب نفسك وهذا يتنوع في عباد الله انبياء الله ورسله معصومون عليهم الصلاة والسلام من الكبائر ومن الاقرار والاصرار على الصغائر ومع ذلك عظم في حقهم البلاء وعظمت في حقهم الفتنة - [00:13:26](#)

وهذا ليرفع الله درجاتهم في هذا الامر الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون واذا ذكر الظلم فانه يتنوع في مشموله الى انواع ثلاثة تأمل بها - [00:13:46](#)

ثم سل نفسك هل انت منها سالم فتش نفسك عندئذ هل انت منها ناج فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة والا فاني لا يخالك ناجيا وكان الصالحون من لدن الصحابة رضي الله عنهم - [00:14:08](#)

ومن بعدهم اذا اصاب بالبلاء لو اصاب بالخوف رجع بالمامة والشكاية على نفسه وعلى فعلها حتى قال قائلهم والله اني لا اعصي ربي معصية الا وارى اثرها في اهلي زوجي - [00:14:29](#)

وفي ولدي وفي دابتي لم يا ايها الاخوة ان السبب يا ايها الجمع الكريم ان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف الشأن فيما يقوم في قلب العبد من معرفته ربه سبحانه - [00:14:52](#)

حق المعرفة ويعلم يا ريانى هذه السنن الكونية والشرعية بسبب ذلك الظلم انواع ثلاثة اقبحها واشنعها ظلم العبد ربه وظلم العبد ربه بان يصرف حق الله لغيره وهذا الظلم لانه عدل عن العدل الذي - [00:15:13](#)

امر به شرعا ووافقته الفطر في انه يعطي حق الله له ولهذا جاء في الحديث القدسي قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا اني وابن ادم في شأن عظيم - [00:15:39](#)

اخلق ويرزق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري وهذا كثير اما باللسان او بالفعل او بها جميعا مع الاعتقاد والجنان نزل المطر اكثر الناس يقول هذا مطر الصيف او هذا مطر - [00:15:56](#)

الحميمين او ينسب المطر الى الانواع مربعانية مطر الوسمي. مطر الشبط. مطر العقارب النوهة الفلانية وهذا من ظلم العبد ربه لانه نسب هذه النعمة لغير الله جل وعلا وهذا الامر باق في هذه الامة - [00:16:21](#)

كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونها - [00:16:46](#)

وفي لفظ في الصحيح لا يدعونهم الفخر بالحساب والحسب نسب ومنصب وجاه ومكانة والطعن في الانساب وكل فخر في حسب لا بد ان يلازمه طعن في نسب غيره والنياحة على الموتى - [00:17:07](#)

والنياحة كبيرة تتعلق بالرجال كما تتعلق بالنساء وهي في النساء اكثر قال في الرابعة صلى الله عليه وسلم والاستسقاء بالانواع اي نسبة نزول المطر الذي به سقيا البلاد والعباد نسبتته الى ماذا؟ الى النجوم والكواكب والمنازل والابراج - [00:17:29](#)

والنائحة اذا لم تتب يقول صلى الله عليه وسلم في تنمة حديث ابي مالك والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب والنائحة اسم جنس - [00:17:57](#)

وفي حق النساء وايضا في حق الرجال لان من النياحة في حق الرجال ما اعتاده الناس والفوه اذا مات الميت جلسوا ثلاثة ايام بلياليها فعملوا اعمالهم ووظائفهم بما يسمى العزاء - [00:18:13](#)

وتوسعوا فيه شيئا فشيئا كانوا في البيوت يجلسون وتدار عليهم القهاوي والشواهي والذبايح ثم توسعوا الى ان وضعوا السراقات والكراسي والمراكي ثم توسعوا فوظعوها في الاستراحات استراحات العائلة والقبيلة ثم توسعوا وقد رأيناه في هذه الازمان المتأخرة

فاعلموا ان عزاء الرجال في القاعة الفلانية وعزاء النساء في المكان الفلاني والامر بتوسع وازدياد وهذا كله من نياحة الجاهلية وان الفه الناس وتآلفوه وقد روى الامام احمد في مسنده باسناد رجاله ثقات - [00:18:56](#)

من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة اي من النياحة المحرمة واذا قال الصحابي قلنا فهذا له حكم الرفع الى ما كان في عهده صلى الله عليه وسلم في اعتبارهم له - [00:19:15](#)

والعزاء لا يجلس له يا ايها الاخوة وانما يعزى يعزى المصاب المقبرة وفي الهاتف وفي مكتبه وفي مسجده وفي طريقه اما يرتب له الناس اياما معدودة يتعطلون عن اعمالهم ووظائفهم ويكون راتبه في عرفهم العزاء بعد المغرب - [00:19:39](#)

وللنساء بعد العشاء اصبحت مجالس معقدة ومعقودة لهذا الامر هذا من من نياحة الجاهلية وان الفه الناس واستألفوه نعم يصنع لاهل الميت طعام اذا اتاهم ما يشغلهم وهذا يخصهم وحدهم - [00:20:04](#)

مهو ببعزم الناس عليهم الله يحييكم يا ال فلان غدا سنأتي بغدائكم او نجيب عشاءكم هذه انتقلت من كونها صنعة طعام خاص باهل الميت الى ولاءم ودعوات وعزائم عند اهل الميت - [00:20:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح نعى جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عمه وكان قائد جيوش المسلمين في مؤتة معاه اي اخبر بموته ثم قال اصنعوا لال جعفر طعاما - [00:20:42](#)

فقد اتاهم ما يشغلهم من آل جعفر؟ زوجته اسماء بنت عميس واولاده وبنياته. ولده عبدالله وبنياته ما قال الله يحييكم يا الصحابة عشاننا ذا الليل عند ال جعفر تفضلوا الله يحييكم عند ال جعفر اصنعوا لال جعفر طعاما ثم علل هذا بقوله فقد اتاهم ما يشغلهم - [00:21:03](#)

اذا كان الناس عندهم في بيوتهم خدم يخدمونهم فلم يأتهم عندئذ ما يشغلهم. اذا انتفت العلة بانتفاء سببها فلا يصنع لهم طعام والحالة هذه عوائد الناس التي يلومون بعضهم بعضا اذا لم يقوموا بها والله ال فلان عزونا نعزيهم. عشونا نعشيهم غدونا نغديهم - [00:21:29](#)

وهذه المكافأة التي منعت منها الشريعة في باب الوصل وفي باب التعبد البخاري ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها الاستسقاء بالانواع يخرم الامن لانه يخرم الايمان - [00:21:55](#)

اذ قعدنا ان قاعدة الامن تقوم على اساس الايمان ولهذا جاء في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

صلاة الغداة في الحديبية ما صلاة الغداة ها صلاة الفجر لان في غدو اليوم في اوله قال صلى بنا النبي صلاة الغداة في الحديبية على اثر سماء كانت من الليل - [00:22:36](#)

على مطر نزل علينا في جوف الليل ومدلول الحديث على ان المطر كان في اخر الليل وصلى بهم اثر المطر فلما انصرف عليه الصلاة والسلام من صلاته واستقبل الناس قال اتدرون ماذا قال ربكم - [00:22:57](#)

وهذا فيه تعليم العقيدة وتعليم الدين بوسيلة مهمة وهي وسيلة السؤال والجواب قالوا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه - [00:23:18](#)

قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا اي نسب المطر للنوة الفلانية - [00:23:38](#)

للفصل للبرج للنجم لمنازل القمر وهي المعروفة عندنا في الجزيرة منازل القمر ثمان وعشرون منزلة كل منزلة ثلاث عش ليلة الوسم والمربعانية ثلاثة منازل. وبعدها الشبط منزلتان سباط اول وشباط ثاني. وبعدها العقارب ثلاثة السم والدم والدمسم. وبعدها سعد السعود - [00:24:05](#)

وبعدها الحميمين من نسب المطر الى دخول نجم وخروجه والى دخول فصل وانفساخه فقد دخل في هذا الحديث اي نسبه الى نزول النجم وهذه النسبة على نوعين نسبة لها باعتقاده يعتقد ان النجم الذي - [00:24:36](#)

انزل المطر بتغير الاجواء بدخوله او بخروجه وهذا يدخل في الشرك في الربوبية لانه اعتقد ان المنعم بهذا المطر وبهذا الرزق هو النوء الفلاني الحالة الثانية وهي اكثر اشتها را ان ينسب نزول المطر الى النجم بلسانه دون اعتقاده وجنانه - [00:24:59](#)

يقول هذا مطر الوسم او هذا مطر الصيف او هذا مطر المربعانية او هذا مطر النوهة الفلانية فهذا وان كان لا يعتقد في قلبه الا ان المنعم بالمطر هو الله. لكن هذا من الشرك في الالفاظ - [00:25:24](#)

والعبارة الصحيحة ان يقول هذا مطر انزله الله في الصيف الربيع بالوسم الشبط في المربعانية في العقارب في غير ذلك ويضيف المطر الى الله لكن يجعله في الوقت الذي جرت فيه العادة او لم تجري فيه العادة - [00:25:44](#)

هذه ناحية مهمة يا ايها الاخوة تتعلق بالامنين امن الدنيا وامن الآخرة. امن الدين وامن الحياة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اقبح الظلم هو ظلم العبد ربه اذا صرف حق الله لغيره - [00:26:08](#)

لا ان العبد يبلغ من القدرة على ان يظلم ربه ان يقهره هذا لا يقوله سوي في عقله او في دينه او في عقيدته لكن لما صرف حق الله لغيره - [00:26:30](#)

صار ظالما عندئذ ولهذا قال الله جل وعلا وما ظلمونا ولكن انفسهم كانوا يظلمون. اي ما استطاعوا على قهرنا ولكن ظلموا انفسهم بهذا الشرك وبهذا الكفر الذي صرفوه فيه حق الله لغيره - [00:26:45](#)

النوع الثاني يا ايها الاخوة من الظلم وهو خاتم للامن في الحياة وفي الدنيا سيجد صاحبه عقوبته في امن لا يتم له عند ربه الا وهو ظلم العباد ظلم الانسان غيره - [00:27:06](#)

سواء كان الغير قريبا او بعيدا ظلم الرجل زوجته من هذا الباب ظلم الانسان اولاده من هذا الباب ظلم الجيران بعضهم لبعض في اموالهم في اعراضهم في ممتلكاتهم وتسمعون الان - [00:27:28](#)

البيانات الصادرة عن الداخلية في تنفيذ احكام القصاص على ماذا على خصومات فاشلة على متر او مترين من قطع الارض بين ابناء عمومة وربما بين ابناء قبيلة واحدة وربما بين اخوان - [00:27:46](#)

تخاصم وتضارب وتقاتل فقتل احدهم الثاني يؤزهم الشيطان الى هذا الظلم اذا فاذا وقع القتل تفرد منه الشيطان وجعله وحده يسربل في ثوب الندامة تأكل معه وتشرب معه وتنام معه - [00:28:06](#)

وتقوم معه وهذا من ظلم العبد غيره فاذا وصل الى حد القتل وقع في معصية هي اعظم الذنوب على الاطلاق بعد الشرك بالله جل وعلا ولهذا توعده الله على من قتل مؤمنا - [00:28:29](#)

ظلمنا وعدوانا بخمسة انواع من الوعيد واحدة منها فقط يوجب ان يكون هذا الذنب كبيرة من الكبائر. فخفيت باجتماع الخمس قال الله جل وعلا في اية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:28:46](#)

فجزاؤه جهنم هذا وعيد بالنار خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا خمسة انواع من الوعيد والقتل ظلمنا وعدوانا اعظم ما يخرم امن الناس في الدنيا وهو والعياذ بالله من العداوة - [00:29:04](#)

الدين والعقيدة لان الكبير عند اهل السنة والجماعة الكبيرة لها اوصاف سبعة ما تحقق وصف واحد منها فهي كبيرة لان الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - [00:29:30](#)

نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولهذا لا يستحق هذا الوصف العظيم والوعد الكريم بان يكفر الله سيئاته ويدخله المدخل الكريم من قال فهذه الاوصاف السبعة وكل ذنب رتب عليه حد في الدنيا فهو كبيرة - [00:29:48](#)

حد السرقة القذف القاتل مقارفها مقارف لكبيرة لانه اتى ما يوجب حدا في الدنيا او وعيد في الآخرة باللعنة كقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين لعن الله الراشي والمرتشى والرائش - [00:30:10](#)

الرشوة فساد في الامن وهي فساد في الدين يورث صاحبها كبيرة من كبائر الذنوب وهي ايضا من اخلال في الامن في الدنيا وما دخلت الرشوة بلدا او هيئة او مؤسسة الا فسد اهلها الفساد الاداري الذي تئن منه الدول - [00:30:33](#)

وتنوء باثره وجرائه المجتمعات ويتنادى العقلاء بنبذ الفساد الاداري لعن الله في الرشوة ثلاثة دافعيها وهو الراشي واخذها وهو



المرتشي والرائش وهو السمسار بينهما والرشوة تسمى الان في بغير اسمها - [00:31:00](#)

لماذا لتسوغ وتروج عند ظعاف العلم وظعاف الدين يسمى عرق حرقت هذا الذي تعب تسمى حق الشاهي تسمى اتعاب تسمى خدمات وهي رشوة طلعت في السماء ونزلت في الارض ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام - [00:31:24](#)

استطرد في هذه المسألة ورجوع بعدها الى اصلها اخبر عليه الصلاة والسلام انه في اخر الزمان مع قلة العلم وكثرة الجهل الذي به تتحقق اوصاف اشراط الساعة انه يسمى الشيء بغير اسمه - [00:31:49](#)

لم؟ ليروج عند الناس وقد جاء في الحديث الذي رواه بعض اهل السنن والامام احمد في مسنده. قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمها - [00:32:08](#)

ولها اسماء كثيرة تسمى مشروبات روحية مشروبات الفرفشة مشروبات الليالي الحمراء الى اسماء عديدة الشامبانيا الويسكي وكلها مغايرة لاسم الخمر حتى يدرج ذلك عند الناس تشفيط كما عند الشباب حتى - [00:32:26](#)

يرتفع في عقله تدخين الحشيش مخدرات حبوب والشأن واحد اذا العبرة بالحقيقة قال ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه اما ارباح وفوايد استثمارات وهو ربا وهذا بغير اسم تسمى مداينة - [00:32:51](#)

وهي ربا عينة في كثير من احوال اهلها التورق البنكي المنظم الذي تجعل فيه السلعة حيلة على الوصول لدبل المبلغ هذا نوع من انواع الربا لانه عين ثلاثية. وان سموها بالتورق - [00:33:18](#)

تبغى الحديد روح خذه من جدة كان منها جدة قال رح خذه من الدمام ليه؟ يبعد عنه الطريق حتى يوكلمهم بالبيع ويودعون في حسابه المبلغ ويأخذون عليه نسبا اضافية تورقا بنكيا وهو نوع من انواع العينة - [00:33:43](#)

وهذا مما يقدر في الامن ويقدر في الايمان يقدر في الامن كيف بان يورث ترعرع في هذا المجتمع شجرة ماذا؟ الجشع والطمع. الى ان يظلم الناس بعضهم بعضا ويقدر في الايمان بمقارفته الكبيرة - [00:34:03](#)

كذلك يا ايها الاخوة الرشوة الكذب التزوير السرقة من بيت المال او من غيره تسمى بغير اسمها في اسماء كثيرة حتى تروج عند الناس وهذا مما يقدر في الامن نعم - [00:34:24](#)

يقدر في الامن يقدر في الايمان التكفير والتفجير ماذا يسمى عند اهله من باب تسويغه لهم ولا مثالهم من من الجهلة واصحاب الاهوى تسمى عمليات جهادية واستشهادا وهو قتل وفتك في المسلمين - [00:34:44](#)

ويسمونه جهادا وهو قتل النفس المعصومة بغير وجه حق حتى الكافر في شرعنا وفي ديننا له العصمة اذا كان من احد الكفار الخمسة الاول الذمي الذي اعطى الجزية وقبلها منه ولي الامر فوجب ان يأمن على نفسه وعلى اهله وعلى ماله ولا وعلى عرضه بين المسلمين - [00:35:07](#)

الثاني المستأمن الذي اعطاه ولي الامر امانا اما امانا في العمل الفيزا او امانا بالتبادل الدبلوماسي كالسفرا والملاحق وامثالهم. اعطي امانة كذلك المستأمن الذي اعطي امانا يعبر من بلادنا هذا مستأمن - [00:35:39](#)

والمعاهد الذي اعطي عهدا مؤقتا او مطلقا اعطاه ولي الامر هذا العهد والسادس الكافر الذي نشأ بيننا ولم يحمل علينا السلاح ولا يجوز ان يقتل ولا ان يهيج لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:36:06](#)

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين يأتي من ابناء المسلمين من يغرر بهم من شببيتهم فيقول اسفكوا دماء هؤلاء فان دولهم مثلا او فعلت في ابنائنا ونسائنا واعراضنا ما فعلت - [00:36:29](#)

وهذا الظلم لانك ما عاقبت بمثل ما عوقبت بل عاقبت من لا يستحق العقاب والله جل وعلا يقول وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. لكن تعاقبت من ليس - [00:36:52](#)

جانيا ولا ظالما ولا معتديا عليك واسرح من هذا قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الامام البخاري وغيره عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:37:09](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا والمعاهد يشمل الذمي والمستأمن والمعاهد والكافر الذي لم يحمل السلاح علينا.

راهب في صومعته عامل في مزرعته طفل امرأة وغيرهم - 00:37:24

من قتل معاهدا جاء في مسند احمد باسناد صحيح من قتل معاهدا له عهد وذمة المسلمين ادناها يسعى ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناها من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - 00:37:44

وهذا يدخل في وصف من اوصاف الكبائر وهو الوعيد بالنار. لان الذي لم يرح رائحة الجنة معناه الوعيد عليه بالنار وهذا يقدر في الامن ويقدر في الايمان ايضا فالكبائر يرعاكم الله - 00:38:02

ما رتب عليه حد في الدنيا او وعيد عليه بالنار مثلنا له بالرشوة ومثلنا له بقتل المعاهدين المستأمنين وامثالها. او رتب عليه وعيد اللعنة لعن الله من لعن والديه يلعن انسان والديه - 00:38:19

يلعن الرجل يلعن ابا الرجل فترجع اللعنة اللعنة عليه او يلعن ابا الرجل فيهيجه الى ان يكافئه يلعن ابيه يلعن ابوك يجيب ويذكر على ابوك انت فهيجه الى ان لعن والده - 00:38:42

هذا من كبائر الذنوب. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من ذبح لغير الله الذبح لله عز وجل. فاذا ذبح لغير الله صار ملعونا لانه تقرب الى غير الله باظلم الظلم - 00:38:58

وهو الشرك به سبحانه لعن الله من اوى محدثا ومحدثا اي تستر عليه واواه في بيته. ليه؟ لانه من الجماعة وعباه وش وجهي من الجماعة باتسر من الغرم والقبيلة لا من اقاربي ما اوبيته - 00:39:15

ولو كان محدثا صاحب خربة داعية خروج على جماعة المسلمين متستر على من ينال من ولي امرهم. هذا ملعون بلعنة الله ولعنة رسوله لعن الله من اوى محدثا ومن المحدثين المبتدعة - 00:39:37

الذين يسيئون في عقائد الناس وفي عباداتهم. تؤويه تدافع عنه تنافح عنه تبرر فعله هذا من الايواء لعن الله رابعا من غير منار الارض اسمعوا يا اصحاب المزارع والاراضي. خصوصا في الاماكن الطيقة - 00:39:57

فان المحاكم الشرعية من نزاعات بين ابناء العمومة والاقارب على بسيل ماء وتبقى القضية في المحاكم السنين الطوال ومن المحكمة الى التمييز الاستئناف ومنها للقضاء الاعلى وترجع وتروح وسنين طويلة وهم غيروا اعلام الارض ليستكثروا من ارض الدنيا -

00:40:19

ومن ظلم قيد شبر من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لعن الله من غير من الارض اي اعلامها وحدودها - 00:40:43

ليأخذ ملك غيره بغير وجه حق وهذا حديث علي رضي الله عنه في صحيح مسلم قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى محدثا. لعن الله من غير من الارض - 00:40:57

واللعن عندئذ كبيرة من الكبائر وهو قاذح كما ترون في الامن فقادح في الايمان وفي الحديث الاخر لعن الله من انتسب الى غير ابيه سواء ابيه الادنى الذي انتجه او ابيه الاعلى - 00:41:16

فانتسب لغير قبيلته وهذا كثير الا ما استثناه العرب في عرفهم واقرتهم عليه الشريعة بالانتساب بالحلف مع تمييز ذلك تمييزا يعرف فيكون هذا من قبيلة فينتسب الى قبيلة اخرى من باب الحلف. فيقول فلان ابن فلان الفلاني حلفا - 00:41:36

يتميز ذلك عند عند المخاطبين وعند المعروفين الكبير ما رتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة بالنار او باللعنة رابعا او بالغضب والغضب كثير رتب الله عز وجل على من عصى امره بذلك - 00:42:01

اهل الكتابين اليهود والنصارى. غضب الله عليهم بماذا؟ بما استبدلوا من شريعة الله وتحيلوا على اوامره. وتحيلوا على نواهيهم

والحيلة في العبادات وفي المعاملات درجة وراجة سوقها في هذا الزمان فاطر على امن الناس - 00:42:23

وعلى وعلى ايمانهم اهل الكتاب وكانوا اهل قرية فيهم المتعبدون قرية ايلات التي ما يزال اليهود يرى لها فيها خصوصية. وهي

القرية التي ذكرها الله في سورة الف لام ميم ميم صاد الاعراف. واسألهم عن القرية التي كانت - 00:42:42

ما كان شأنهم حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يرون يوم السبت السمك على سطح الماء كأنه اشرعة من قفزه عليه تأتيهم

اسمائكم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يشمسون لا تأتيمهم - 00:43:03

ليه ؟ كذلك نبلوهم اراد الله بهذا ابتلاءهم بما كانوا يفسقون يتحيلون. فقال قائلهم انصبوا شباكم يوم الجمعة وخذوها يوم الاحد

وانتم ما صدمتم يوم السبت يلعبون على من؟ على الله عز وجل - 00:43:25

كم من امثال هؤلاء الان في المعاملات بانواعها؟ في البيع والشراء والشراء والتقسيط والمداينات وانواع التعاملات من يفعل من يفعل

ذلك ادر نظرك في الشريطية في المعارض والله ترى يا ابوي ابيعك كوم حديد - 00:43:43

النبي اذا صار فيه عيب يرد على صاحبه حديد ولا مو بكم حديد وهذا مما يخل بالامن ويخل بالايمان فعلوا ذلك فاستحقوا غضب الله

عليهم. فصارت اهل هذه القرية ثلاثة اصناف. صنف رضوا بهذا الحيلة وفعلوها - 00:44:01

وصنف لم يرضوا بها وانكروها. وصنف ثالث لم يرضوا بهذا الفعل والحيلة وسكتوا ولم ينكروا. اي اجدعوا بروسهم وطأطؤوا بها

وسكتوا فاخبر الله عن الصنف الاول انه مسخهم الى قردة وخنازير - 00:44:18

والصنف الثاني الذين انكروا هذه المعصية وتبرؤوا من قومهم وما يزوهم بانهم نجاهم وسكت عن الصنف الثالث الطائفة منهم؟ لم

تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا المنكرة التي قامت بالواجب والفرط بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا معذرة

الى ربكم ولعلمهم - 00:44:37

يخافون الله سبحانه وتعالى الضابط الخامس من ضوابط الكبائر انها الذنب الذي اوعده عليه بنفي الايمان في الحديث حديث ابي

هريرة في الصحيحين والله لا يؤمن. والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه - 00:45:02

فاذية الجار كبيرة وهي مخلة بالامن في الدنيا ومخلة بالايمان. لان صاحبها مقارف للكبيرة الوصف السادس ما تبرئ من صاحبه من

غش فليس منا وهذا لفظ عام في الصحيحين يشمل غشة المسلمين وغشة غيرهم - 00:45:25

وفي لفظ مسلم وهو في الصحيحين ايضا من غشنا فليس منا وسببه يا ايها الاخوة بامر يستهين به الكثيرون فان النبي عليه الصلاة

والسلام لما طب السوق واذا من من تمر والتمر يسمى طعام - 00:45:46

فادخل النبي فيه يده فاصابها البلل. ومعلوم عند اهل التمر ان البلل ايش يفسد التمر ان المطر والماء يفسد التمر اذا لم يغمد فقال ما

هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله - 00:46:03

هلا اظهرته الى الناس حتى يروه من غش فليس منا فتبرأ عليه الصلاة والسلام من الغاش واثر الغش معلوم عندكم يراكم الله في

الامن وفي الايمان كذلك من التبرأ منه من حمل السلاح على المؤمنين. من حمل علينا السلاح فليس منا - 00:46:21

وهذا اللفظ يشمل من حمل السلاح هازنا مستهترا مازحا او حملة على اخيه جادا اذا هدده به اما اذا قتله ان اقترب الى الكبيرة التي

في قتل المؤمن بغير وجه حق كما سيأتي - 00:46:46

الختم بها ان شاء الله الوصف السابع ان الصغيرة اذا استهتر بها صاحبها ولم يبالي بها صارت باستهتاره واستمراره عليها صارت عند

الله كبيرة وهذا في قدحه هذا الظلم لغيره في الامن والايمان - 00:47:03

النوع الثالث من الظلم ظلم العبد نفسه وهذا اعظمه بالكفر والشرك ودون ذلك بالكبائر التي سمعتم بعض امثلتها ودونها بالصغائر وما

والله ذنوب الخلوات حيث لا يكون مع الانسان احد - 00:47:25

يوم يخلو بنفسه ويستهيئ بنظر الله اليه وتقع منه المعصية الا من هذا الامر وهذا ما حذرنا اياه نبينا عليه الصلاة والسلام قتل المؤمن

بغير وجه حق فساد في الامن - 00:47:47

وايضا قاذح في الايمان ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها اي ماكتا مكثا طويلا اذ ليس الخلود بمعنى التأييد الا لمن

استحل هذا الفعل وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:48:04

شيخ الاسلام ابن تيمية كانموذج ممن وجد هذا الامن امن الايمان قال انا ما يصنع بي اعدائي وقد شرف رحمه الله السجن ست مرات

تجون الشام وسجن مصر ست مرات وهو يسجن فيه - 00:48:24

قال انا ما يصنع بي اعدائي وهذا من البلاء الذي اصابه كما اصاب سيده يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. عليهم وعلى



انبياء الله جميعا الصلاة والسلام. لما سجن في الحب - [00:48:42](#)

ثم سجن في سجن عزيز مصر المدة الطويلة. بلاء من الله لعباده قال انا ما يصنع بي اعدائي يقول شيخ الاسلام انا جنتي في صدري  
اي الامن الذي احسه بهذا الايمان - [00:48:56](#)

والطمأنينة وانسراح الصدر وهي ذوق حلاوة الايمان انا جنتي في صدري. انا اخراجي من بلدي سياحة وقتل شهادة وسجني خلوة  
ولهذا الف المؤلفات العظيمة في زجنه غير ما كان بينه وبين ربه - [00:49:11](#)

يقول اخوه زين الدين عبدالله ذاكرت شيخ الاسلام احمد ابن تيمية في السجن القرآن احدى وثمانين مرة يعني يقرأ هو وياه القرآن  
في الختمة الحادية والثمانين وقفوا على اخر سورة القمر - [00:49:30](#)

لقول الله جل وعلا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. متى؟ لما اخرجوا عنه الكتب والاقلام والاوراق  
والدوات لان لا يكتب. اشتغل بالقرآن وكانت جنته في صدره لانه احس بها الامان - [00:49:51](#)

وختم له وهم يقرأون في اخر هذه السورة التي نرجو من الله ونعظم الرجاء ان يكون اصابها. ان المتقين في جنات ونهر في مقعد  
صدق عند مليك مقتدر هذه يا ايها الاخوة - [00:50:11](#)

انواع الظلم. كان ابن عباس رضي الله عنهما يرى ان من قتل مؤمنا متعمدا لا بد ان يدخل النار وانه لا بد ان يذوق العذاب فيها. لكن لا  
على جهة التخليد - [00:50:28](#)

فراجعته وناقشه تلميذه مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم شهرا كاملا يراجعته في هذه الاية وابن عباس رضي الله عنهما مصر على ان  
الوعيد العظيم بخمسة انواع لابد ان يصيب قاتل المؤمن بغير وجه حق - [00:50:44](#)

لتعلموا اثر ذلك على الامن واثره ايضا على الايمان اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في  
العالمين انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك امنا تاما في اوطاننا - [00:51:02](#)

وفي اموالنا وفي اعراضنا وامنا كاملا في عقائدنا وادياننا. ونسألك الامان التام يوم الفزع الاكبر وفي قبورنا وان تجعلنا من عبادك  
الامين المطمئنين. وان تعيذنا يا مولانا من اسباب سخطك واسباب عقوبتك - [00:51:21](#)

وان توقظ قلوبنا من غفلاتها وان تصلح شأن المسلمين في كل مكان. وان تنصر دينك وتعز اوليائك. وان تحولات امور المسلمين  
وتجعل ولاياتهم في من خافك واتقاك. وان تربط على اخواننا المقهورين في كل مكان. اللهم افرغ علينا وعليهم الصبر افراغا. وثبت

اقدامهم. اللهم اجمع على الكتاب والسنة - [00:51:39](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:06](#)